جماليات الشعر بين الفصيح والشعبي

" دراسة مقارنة في فلسفة الجمال "

سهام محمد صالح الجراري
قسم الفلسفة ، كلية الآداب ، جامعة طبرق ، ليبيا
ph.s.a2010@gmail.com

The Aesthetics of Poetry Between Classical and Folk Poetry

Seham Saleh Al Garrari
Department of Philosophy, Faculty of Arts, University of Tobruk, Libya

تاريخ الاستلام: 11-3-2026، تاريخ القبول: 21-3-2026، تاريخ النشر: 23-3-2026م

الملخص:

... يتناول هذا البحث جماليات المعنى في الشعر الشعبي الليبي من خلال مقاربته مقاربةً مقارنةً بالشعر العربي الفصيح والأمثال العربية الفصحى، بهدف الكشف عن أوجه الالتقاء الدلالي والجمالي بين هذه الأشكال التعبيرية الثلاثة. وينطلق البحث من فرضية مفادها أن الشعر الشعبي الليبي، على الرغم من ارتباطه باللهجة المحلية وبيئته الاجتماعية الخاصة، يحمل في كثير من نماذجه قيماً إنسانية وحكماً أخلاقية تتقاطع مع ما رسخته الثقافة العربية في شعرها الفصيح وأمثالها السائرة. ومن ثمّ فإن هذا التقاطع لا يعكس مجرد تشابه لغوي أو أسلوبي، بل يشير إلى وحدة ثقافية وجمالية عميقة داخل النسق الحضاري العربي.

يسعى البحث إلى إبراز أن جماليات الشعر لا تتجلى في البناء اللغوي أو الإيقاعي فحسب، بل تمتد إلى جمال الدلالة وعمق المعنى الإنساني الذي يعبر عنه النص الأدبي. كما يحاول إظهار أن الشعر الشعبي الليبي يمثل امتداداً حياً للتراث العربي، إذ يستلهم القيم نفسها التي نجدها في الشعر الفصيح والأمثال العربية، مثل الكرامة، وعزة النفس، والصبر، والوفاء، والحكمة.

ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة النصوص، إلى جانب المنهج المقارن الذي يقوم على مقابلة نماذج مختارة من الشعر الشعبي الليبي بأمثال عربية فصيحة وأبيات من الشعر العربي الكلاسيكي، وذلك بهدف تحليل أوجه التشابه في المعنى والصورة والقيمة، والكشف عن الكيفية التي تتحول بها الحكمة أو التجربة الإنسانية المشتركة إلى صياغات جمالية مختلفة باختلاف المستوى اللغوي.

وتخلص الدراسة إلى أن الشعر الشعبي الليبي لا يُعدّ مجرد تعبير شفهي مرتبط بالبيئة المحلية، بل يمثل خطاباً جمالياً وثقافياً يشارك في بناء الوعي الجمعي، ويعيد إنتاج القيم الإنسانية ذاتها التي جسدها الشعر الفصيح والمثل العربي. كما تؤكد النتائج أن جمال المعنى يمكن أن يتجلى في الفصيح والشعبي على حد سواء، حين تتوحد التجربة الإنسانية وتتقارب الرؤى الثقافية. ومن ثمّ يسهم هذا البحث في إبراز القيمة الجمالية والمعرفية للشعر الشعبي، ويدعو إلى توسيع مجال الدراسات المقارنة بين الأدب الفصيح والأدب الشعبي في الثقافة العربية.

الكلمات المفتاحية: الجماليات ، الشعر ، الشعر الشعبي ، الشعر الفصيح ، الأمثال .

Abstract:

This study explores the aesthetics of meaning in Libyan folk poetry through a comparative approach with classical Arabic poetry and classical Arabic proverbs. The research aims to reveal the semantic and aesthetic intersections among these three forms of expression. It is based on the assumption that Libyan folk poetry, despite its use of local dialect and its close connection to the social and cultural environment, carries universal human values and moral wisdom similar to those expressed in classical Arabic poetry and traditional proverbs. Such similarities do not merely reflect linguistic resemblance, but rather indicate a deeper cultural and aesthetic unity within the broader Arab

Keywords: Aesthetics, Poetry, Folk Poetry, Classical Arabic Poetry, Proverbs.

مقدمة :

يُعدّ الشعر أحد أعرق أشكال التعبير الأدبي وأكثرها قدرة على ملامسة وجدان الإنسان، لما يمتلكه من طاقة جمالية تتجلى في اللغة والصورة والإيقاع والمعنى. وقد ظلّ الشعر عبر العصور مرآةً للوعي الجمعي، ووعاءً لتجارب الإنسان ومواقفه من الحياة، بما يحمله من قيمٍ ومعايير أخلاقية واجتماعية وروحية. ومن هنا تبرز جماليات الشعر باعتبارها مجالاً خصباً للدراسة، إذ لا تنحصر في الزخرف اللغوي أو البناء الإيقاعي فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى جمال الدلالة وعمق التجربة الإنسانية التي يُعيد الشعر تشكيلها في صياغة فنية مكثفة.

وفي هذا الفضاء الجمالي، يقف الشعر العربي الفصيح بوصفه ديوان العرب والسجلّ الأرقى لبيانهم، حيث استطاع عبر تاريخه الطويل أن يصوغ القيم الإنسانية والحكم الفلسفية في قوالب لغوية بليغة، تجاوزت حدود الزمان والمكان، لتصبح مرجعيةً فكرية وجمالية لكل ما تلاها من فنون القول.

ويأتي الشعر الشعبي الليبي ليحتلّ مكانةً متميزة ضمن هذا النسق الثقافي، بوصفه فناً شفاهياً قريباً من الناس، نابضاً بوجدانهم اليومي، ومعبّراً عن رؤيتهم للعالم بلغة بسيطة في ظاهرها، عميقة في دلالاتها. فالشعر الشعبي لا يُعدّ أدباً هامشياً، بل هو امتداد طبيعي وأصيل لخبرة الإنسان العربي في تشكيل المعنى؛ فهو يتكئ على ذات الموروث القيمي الذي نهل منه الشعر الفصيح، وقادر على إنتاج جمالياته الخاصة من خلال التعبير المكثف، والرمز، والتجربة الصادقة التي تتصل بالبيئة والتاريخ.

ومن جهة أخرى، تمثّل الأمثال العربية الفصحى نموذجاً لغوياً وحضارياً راسخاً، لما تنطوي عليه من خلاصة التجربة الإنسانية، ولما تتميز به من قدرة على اختزال المعاني الكبرى في تراكيب قصيرة مكثفة. فالمثل العربي يلتقي مع الشعر (بنوعيه: الفصيح والشعبي) في كونهما يجسدان الحكمة ويصيغانها في قالب يسهل حفظه وترداده، مما يجعل العلاقة بينهما علاقة تكامل وتناصّ مستمر.

ومن هذا المنطلق ، يسعى البحث إلى مقاربة جماليات المعنى من خلال دراسة مقارنة تجمع بين الشعر الفصيح، والشعر الشعبي الليبي، والأمثال العربية الفصحى؛ بهدف الكشف عن وحدة الجوهر الإنساني وتطابق الرؤى بين هذه الأشكال التعبيرية الثلاثة رغم تباين مستوياتها اللغوية وبنائها الفني. إذ يعتمد البحث منهجاً يقوم على الاستشهاد بنماذج مختارة من الشعر الشعبي الليبي، ومقابلتها بما يماثلها من عيون الشعر العربي الفصيح وما يطابقها من الأمثال السائدة، ثم تحليل مواضع الالتقاء بينهما، وبيان كيف تتحول "الحكمة" من نص فصيح أو مثل سائد إلى بيت شعر شعبي يلامس حياة الناس، محتفظاً بذات القيمة المعرفية والجمالية.

كما يهدف البحث إلى إبراز أن جماليات الشعر الشعبي لا تكمن فقط في خصائصه المحلية أو خصوصية لهجته، بل تتجلى أيضاً في كونه جزءاً من النسق الثقافي العربي العام، وأنه يلتقي مع المثل العربي والشعر الفصيح في كثير من القيم الإنسانية المشتركة، مثل: الكرامة، وعزة النفس، والصبر، والوفاء، والحكمة، والاعتداد بالذات. وبذلك يصبح هذا البحث محاولة لإعادة قراءة الشعر الشعبي الليبي بوصفه خطاباً جمالياً ومعرفياً، قادراً على إنتاج المعنى وإغنائه، وبناء جسور دلالية مع التراث العربي الفصيح.

وعليه، فإن هذه الدراسة تطرح سؤالاً مركزياً مفاده: كيف تتجلى جماليات المعنى في الشعر الشعبي الليبي عند مقارنته بالشعر الفصيح والأمثال العربية الفصحى؟ وما الذي يكشفه هذا التطابق الدلالي من وحدةٍ ثقافية وجمالية بين أشكال التعبير العربي، رغم اختلاف مستويات اللغة وطرائق التعبير؟ .

ومن خلال الإجابة عن هذا السؤال، يسعى البحث إلى تقديم قراءة تُبرز ثراء الشعر الشعبي الليبي وقيمته الجمالية، وتؤكد أن جمال المعنى قد يتجلى في الفصيح كما يتجلى في الشعبي، حين تتحد التجربة الإنسانية وتتقارب الرؤية.

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى بيان جماليات الشعر الشعبي ومقارنته بالشعر الفصيح والأمثال لبيان عمق جمال مضمونهم ، وبيان بعض مواطن التقائهم. فالشعر الشعبي هو مزيج من اللغة الشعبية العامية ، ولغة الأدب الفصحى .

1 إشكالية البحث :

ينطلق هذا البحث من ملاحظة مفادها أن الشعر الشعبي الليبي، رغم خصوصية اللهجة وارتباطه بالبيئة المحلية، يحمل في كثير من نماذجه معاني إنسانية وأخلاقية تتقاطع مع ما رسخته الثقافة العربية في أمثالها الفصيحة. ومن هنا تتحدد إشكالية الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الآتي:
كيف تتجلى جماليات المعنى في الشعر الشعبي الليبي عند مقارنته بالشعر والأمثال العربية الفصحى ؟
ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس أسئلة فرعية، منها:
ما طبيعة العلاقة بين الشعر الشعبي الليبي والأمثال العربية الفصحى من حيث الحكمة واختزال التجربة؟
كيف يحقق كل منهما جمالية التعبير رغم اختلاف اللغة والبناء الفني؟
ما أوجه التطابق والاختلاف في الصورة والمعنى والقيمة بين النص الشعبي والمثل الفصيح؟
هل يمكن اعتبار هذا التقاطع الدلالي شكلاً من أشكال الوحدة الثقافية والجمالية العربية؟

2 أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:
إبراز جماليات الشعر الشعبي الليبي بوصفه خطاباً أدبياً ذا قيمة فنية ومعنوية.
الكشف عن التطابق الدلالي بين الشعر الشعبي الليبي وبعض الأمثال العربية الفصحى.
تحليل كيف يتحول المعنى إلى صياغة جمالية في كلا الشكلين: الشعر والمثل.
بيان أن الشعر الشعبي لا ينفصل عن الثقافة العربية، بل يُعد امتداداً لها من حيث القيم والتجربة الإنسانية.
تقديم نماذج تطبيقية تثبت أن جمال المعنى قد يتجسد في الفصيح والشعبي معاً.

3 أهمية البحث

تنبع أهمية الدراسة من:

- إعادة الاعتبار للشعر الشعبي الليبي باعتباره أدباً جمالياً وليس مجرد تداول شفهي.
- توسيع مجال الدراسات المقارنة بين الشفهي والفصيح ضمن الثقافة العربية.
- إبراز أن المثل العربي والشعر الشعبي يشتركان في تكوين الوعي الجمعي وصياغة القيم.
- فتح أفق بحثي ضمن فلسفة الجمال حول: جمال الحكمة، وجمال الإيجاز، وجمال المعنى المتداول.

4 منهج البحث

يعتمد البحث على:
المنهج الوصفي التحليلي: لوصف الظاهرة وتحليل خصائصها الجمالية والدلالية.
المنهج المقارن: عبر مقابلة النص الشعبي بالمثل والشعر الفصيح وإظهار مناطق الالتقاء.
التحليل الدلالي والجمالي: لفهم المعنى المشترك وكيفية صياغته فنياً.

5 حدود البحث

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على مقارنة نماذج من الشعر الشعبي الليبي بأمثال عربية وأبيات شعر فصيح من حيث المعنى.
الحدود النصية: اعتماد أبيات/ شواهد مختارة ذات مضمون حكمي أو قيمي واضح.
الحدود المنهجية: التركيز على التطابق الدلالي وجماليات المعنى أكثر من دراسة العروض أو اللهجات تفصيلاً.

6 مصطلحات البحث :

جماليات:
الجمال لغةً: هو الحسن، واسم الجميل في أصل اللغة موضوع للصورة الحسية المدركة بالعين، أياً كان موضوعها، سواء في الشكل أو المضمون، ويطلق الجمال على كل ما يسر القلب ويُمتع البصر أو الشعور، (زقزوق، 2000). والجماليات (Aesthetics) في الفلسفات الغربية تُعرف بأنها الفرع الفلسفي الذي يبحث في طبيعة الجمال والفن والتذوّق الحسي، وكيفية حكمنا على الأشياء باعتبارها جميلة أو غير جميلة، وما معنى التجربة الجمالية نفسها، وكيفية تفاعلها مع الوعي والحس والتأثير، والتجربة الشعورية تجاه العمل الفني. (Routledge، 2025)
الشعر الفصيح : الشعر الفصيح هو الشعر العربي ، وله تعريفات عدة تختلف من زمن إلى اخر ، وفي الغالب يعرف الشعر العربي بأنه قول منظوم غلب عليه الوزن والقافية . (ابن منظور، 1985، ص 78)

الشعر الشعبي الليبي:

الشعر الشعبي هو ذلك الشعر الذي يرتبط باللغة العامية، أي اللغة التي يتداولها الناس في حياتهم اليومية. ويُقصد به كل شعر يُنظم بلهجة غير العربية الفصحى؛ لذلك فإن كل شعر يخرج عن إطار الشعر العربي الفصيح يُعد شعرًا عاميًا أو شعبيًا. كما يتميز الشعر العامي بأنه يُقال بلهجة أهل البلد المتداولة والمعروفة، وهي لهجة تحمل سمات خاصة تجعل المتلقي يدرك من خلالها انتماء المتحدث إلى بيئته ومجتمعه المحلي. (الكتاني، 1989، ص 122).

و يُقصد بالشعر الشعبي أو العامي ذلك النمط الشعري الذي يستمد مفرداته وصوره وأسلوب أدائه من الحياة العامة والبيئة الشعبية، إذ يُنظم باللهجة المحكية المتداولة بين الناس، دون الالتزام باللغة الفصحى، مع انتقاء التعابير الأكثر جمالاً وتكثيفًا في التداول اليومي. ولا يعني الشعر المحكي خروجًا عبثيًا عن قواعد النظم، بل يقوم على بساطة واعية وقوة تعبيرية لا تتحقق إلا بامتلاك مهارة فنية خاصة. ويُعدّ نظم الشعر الشعبي قدرة إبداعية جامعة، إذ يعكس الشاعر من خلاله أصالة الحارات الشعبية، وأزقة البيوت، وملامح الحياة اليومية بما تحمله من مشقة وجمال في آنٍ واحد. كما يسعى الشاعر إلى اختيار المفردة الأكثر عذوبة وتلقائية، ليمنحها دلالة قادرة على النفاذ إلى وجدان المتلقي واستقباله بيسر. ويُنظر إلى الشعر الشعبي بوصفه أكثر قربًا من الجمهور مقارنةً بالشعر الحر، نظرًا لما يتسم به الأخير من كثافة لغوية ومصطلحية، وما ينطوي عليه من حالات انفعالية ورمزية تستدعي جهدًا تأويليًا أعمق عند قراءته أو تلقيه في الندوات والأمسيات الشعرية (نصار، 2008، ص 116).

المثل العربي الفصيح:

قول موجز بليغ، يمثل خلاصة تجربة إنسانية أو حكمة اجتماعية، ويتميز بالاختزال وسهولة الحفظ.

جماليات المعنى:

هي مظاهر الجمال المتصلة بالدلالة نفسها: عمقها، صدقها، حكمتها، قدرتها على التأثير، وكيف تُصاغ صياغة مكثفة ومعبّرة.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة عبد الحميد يونس (2001)**

بعنوان : الأدب الشعبي، كتاب علمي منشور، دار المعرفة، القاهرة – جمهورية مصر العربية.

هدفت هذه الدراسة إلى تناول الأدب الشعبي بوصفه أحد مكونات الثقافة العربية، مع تحليل أنواعه التعبيرية، ومن بينها الشعر الشعبي، وبيان علاقته بالأدب العربي الفصيح من حيث الموضوعات والقيم والدلالات الثقافية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن الشعر الشعبي والفصيح يشتركان في كثير من المضامين الإنسانية والوظائف التعبيرية، رغم اختلاف المستوى اللغوي وآليات التداول. وأوصت الدراسة بضرورة إدماج الأدب الشعبي في الدراسات الأدبية وعدم عزله عن السياق الثقافي العام.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في كونها دراسة تراثية عامة تُعنى بالأدب الشعبي في شموليته، بينما تنطلق الدراسة الحالية من مقاربة جمالية فلسفية مقارنة بين الشعر الفصيح والشعبي، تركز على تطابق المعنى وجماليات التعبير.

2. **دراسة وفاء بن زيّان (2016)**

بعنوان: البناء الفني للقصيدة المدحية في الأدب الشعبي والأدب الرسمي: دراسة مقارنة لنماذج من الجنوب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، الجزائر.

هدفت الدراسة إلى تحليل البناء الفني للقصيدة المدحية في الأدب الشعبي (الملحون) والأدب الرسمي (الشعر الفصيح)، والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في البنية الأسلوبية والصورة الشعرية والإيقاع. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وتوصلت إلى أن اختلاف اللغة لا يمنع من وجود تقاطع جمالي واضح في البنية الدلالية والرمزية للقصيدة المدحية بين الفصيح والشعبي. وأوصت الدراسة بتوسيع مجال الدراسات المقارنة بين أنماط الشعر العربي.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في اقتصارها على غرض شعري واحد هو المدح، في حين تتناول الدراسة الحالية تطابق المعاني والقيم الجمالية بين الشعر الفصيح والشعبي في موضوعات متعددة، ضمن إطار فلسفة الجمال.

3. **دراسة إبراهيم إسماعيل جاسم (2025)**

بعنوان : تأثير الشعر الشعبي على الشعر العربي الفصيح في العصر الحديث، بحث علمي منشور، مجلة الباحث للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة كربلاء، العراق، سنة 2025.
هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الشعر الشعبي في الشعر العربي الفصيح في العصر الحديث، مع بيان مظاهر التفاعل والتداخل بينهما. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن الشعر الشعبي أسهم في تجديد بعض الصور التعبيرية والموضوعات الشعرية في النص الفصيح، وأن العلاقة بينهما علاقة تأثير متبادل. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في الفصل التقليدي بين الشعر الفصيح والشعبي.
وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تركيزها على البعد التأثيري والتاريخي، بينما تنطلق الدراسة الحالية من مقاربة جمالية فلسفية تُعنى بوحدة المعنى وجماليات الخيال والقيم.

المحورالأول: تجليات القيم في الخطاب الشعري
المحو الثاني: الشعر الفصيح ،الشعر الشعبي ، الأمثال .
المحورالثالث: الدراسة التطبيقية المقارنة ويتناول نماذج شعر شعبي وفصيح و أمثال فصحى مقابلة وتحليلها من حيث التطابق الدلالي وتحليل جمالية التعبير في الشعبي والفصيح .
وتجدر الإشارة إلى أن معالجة موضوع الدراسة في هذه المحاور جاءت وفق تدرّج مقصود في البناء المنهجي؛ إذ اقتصر المحور الأول على تناول تجليات القيم في الخطاب الشعري بوصفها إطاراً دلالياً وجمالياً يحكم التجربة الشعرية. أما المحور الثاني فقد خُصِّص لتقديم تحديد مفهومي عام لكل من الشعر الفصيح والشعر الشعبي والأمثال، من حيث طبيعتها التعبيرية وخصائصها الفنية. وفي ضوء هذا التأطير النظري، خُصِّص المحور الثالث – وهو المجال التطبيقي في الدراسة – للتحليل المقارن بين نماذج من الشعر الفصيح والشعر الشعبي والأمثال، حيث استأثر هذا المحور بالجزء الأكبر من البحث للكشف عن أوجه التقاطع والاختلاف في الصور والمعاني والقيم الجمالية بينها.
المحور الأول تجليات القيم في الخطاب الشعري :
تُعَدُّ القيم من المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها حياة الأفراد والمجتمعات، إذ تمثل الإطار المرجعي الذي يوجّه السلوك الإنساني ويحدد معايير الحكم على الأفعال والمواقف داخل البناء الاجتماعي. وقبل الحديث عن أنماط القيم وتجلياتها في الخطاب الأدبي، يجدر بنا أولاً الوقوف عند مفهوم القيم من الناحية اللغوية والاصطلاحية. فكلمة القيم مشتقة من قيمة ، وأصلها من الفعل قامَ – يقوّم ، وهي في معناها اللغوي تدل على الثمن أو المقدار الذي يعادل الشيء ، أما في الاصطلاح، فيعرّف كامل المهندس ومجدي وهبة القيم بأنها ما يعلّق عليه الإنسان أو جماعة من الناس أهمية كبرى، بحيث يصلح أن يكون مبدأً موجهاً للسلوك الأخلاقي أو الاعتقاد الديني أو التصور الفلسفي، وغالباً ما تكون القيم معاني مجردة ونسبية في نظر البعض، مثل الحرية بوصفها إحدى القيم المرتبطة بالديمقراطية، (معلوف، د.ت، ص. 224).
وتتجلى القيم في حياة الإنسان من خلال مجالات متعددة، من أبرزها: عالم النشاط، وعالم المعرفة، وعالم التقدير والمتعة، وعالم الكفاية والإنجاز، وعالم المكانة والمنزلة، إضافة إلى عالم القيم الاجتماعية التي تنظم العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع (مجاور،1969).
وإذا كانت القيم تشكل أحد الأسس التي يقوم عليها الوعي الإنساني، فإن الأدب – والشعر بوجه خاص – يعد من أبرز المجالات التي تنعكس فيها هذه القيم وتتجلى من خلال اللغة والصورة والإيقاع. فالشعر لا يقتصر على كونه تعبيراً جمالياً عن التجربة الإنسانية، بل يتجاوز ذلك ليصبح حاملاً لدلالات ثقافية واجتماعية تعكس رؤية الشاعر للعالم ومنظومة القيم السائدة في مجتمعه.
وفي هذا السياق يرى الشاعر الإنجليزي C. Day-Lewis *أن الشعر لا يُعَدُّ نسخاً حرفياً لحقيقة جاهزة، وإنما يمثل وسيلة تعمّق رؤيتنا للجانب الكيفي من الشعور والقيمة، وتتيح لنا بلوغ نظرة أكثر موضوعية للحياة الإنسانية(C. Day-Lewis) . (إبراهيم، بدون تاريخ، ص 196) ، كما يرى مارتن هايدغر أن الشعر ليس مجرد تسلية أو حيلة تصاحب الوجود، بل هو أحد الأسس التي يقوم عليها التاريخ الإنساني،

* الشاعر كان سي. داي لويس الذي (ولد في 27 أبريل 1904، بالينتوبيرت، مقاطعة ليكس ، أيرلندا - وتوفي في 22 مايو 1972، هادلي وود، هيرتفوردشاير ، إنجلترا) أحد أبرز الشعراء البريطانيين في ثلاثينيات القرن العشرين؛ ثم تحول من الشعر ذي البيان السياسي اليساري إلى غنائية فردية معبر عنها بأشكال أكثر تقليدية.

لأنه يكشف عن طريقة الإنسان في فهم وجوده والتعبير عن تجربته في العالم (عبدالمنعم، 1986، ص 50) .

ومن هذا المنطلق يمكن النظر إلى الشعر بوصفه وثيقة جمالية وثقافية في آنٍ واحد؛ إذ إن قراءة القصيدة قد تتيح استنباط كثير من الحقائق المرتبطة بواقع الشاعر والمرحلة التاريخية التي كُتبت فيها، كما أن الألفاظ والصور والتراكيب الشعرية قد تحمل دلالات توحي بطبيعة الحياة الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه الشاعر (عباس، إحسان ، بدون تاريخ، فن الشعر (ط.3). بيروت: دار الثقافة).

وعلى هذا الأساس تبرز أهمية دراسة الشعر – الفصيح والشعبي – من زاوية جمالية وقيمية، لما يكشف عنه من تجليات الوعي الجمعي والتصورات الثقافية التي تشكل وجدان المجتمع، وهو ما يسعى هذا الفصل إلى إبرازه من خلال الوقوف على العلاقة بين التعبير الشعري ومنظومة القيم التي يعكسها في سياقاته اللغوية والثقافية المختلفة.

وقد كان الشعراء الأوائل يقدرون كأنبياء، أو كرجال يملكون من المواهب ما يجعلهم قادرين على كشف الحقائق، التي تلبي الحاجات المعرفية، (كولير، 1983، ص 14) وتكمن قيمة الشعر في كونه يخلق تجربة انفعالية للمتلقي(ستولينز، 1981، ص 470) فهو فن زماني يحث الروح على الانفتاح على باقي أنواع الفنون ويتكامل معها لتغذية الجانب الوجداني للإنسان. (إبراهيم، بدون تاريخ)

ان الابداع الشعري هو نوع من الخبرة تُعرف بالخبرة الشعرية Poetry experience التي يرتفع بها الشاعر من عرض الأحوال والمواقف الجزئية الفردية ، إلى صياغة كلية، فهو ينمو ويؤلف من الإمتثالات والعواطف الباطنة ، عالماً موضوعياً ، فهو من أقدر الفنون على التعبير عن كلية الحدث وسرده بشكل تام . (بدوي، 1965، ص 140)، كما يوجد نوع من المعرفة يحدثها الشعر تعرف بالمعرفة الشعرية ، وذلك يحدث فيما وراء الأفكار والصور والعواطف والحواس ، عن طريق جمع المناشط السطحية ، وتقديمها بشكل مكتمل وتام جوهرياً ، فللشعر صدمة شعرية تُحدث في المتلقي نوعاً من الاتصال الذي يتوجه إلى العقل بنوع من الحقائق العميقة . (برتليمي، 1970، ص 592)

يؤكد هذه الفكرة هيدجر الذي يرى أن الشعر ليس مجرد تسلية وشغف ، وليس مجرد حيلة تصاحب الوجود ، فهو يرى فيه أساساً يدعم التاريخ ، (عبدالمنعم، 1986، ص 50) فهو يرى فيه نوعاً من الاسقاط المضيء للحقيقة . (برتليمي، 1970، ص143).

إن قابلية تقريب الأشياء إلى صفة الجمال توجد بوفرة لدى الشعراء، ولذلك فهم يفوقون غيرهم في الذوق. لأنهم مبدعو القوانين ومشرعوها ، واللغة بمثابة الوسيط التعبيري للشعر، على الأخص اللغة الموزونة الموقعة. فللشعر أثر أخلاقي لأنه يوسع آفاق الخيال. ولكل تجربة حية أهميتها الإدراكية الشعرية التي يخلقها الشعر، فهو حدث ابداعي تتموضع فيه الروح ذاتها. (هابرماس، 1971، ص 177)

ـ الشعر الفصيح :

يُعَدُّ الشعر الفصيح أحد أبرز أشكال التعبير الجمالي في التراث العربي، وقد اهتم العلماء واللغويون بتعريفه وبيان خصائصه الفنية واللغوية. فقد عرّفه ابن خلدون بقوله: إن الشعر في لسان العرب " كلامٌ مفصَّل قطعًا متساوية في الوزن، متحدة في الحرف الأخير الذي يُسمّى رويًّا وقافية" (ابن خلدون، 1982، ج2، ص 739).. ويُفهم من هذا التعريف أن البنية الإيقاعية القائمة على الوزن والقافية تمثل أساس التكوين الشعري.

وفي سياق قريب، يرى أحمد زغبي أن الشعر " كلام يمثل قيمة معنوية وجمالية، أرقى من مستوى لغة الكلام العادي، ويتميّز من حيث الشكل بالوزن والقافية" (زغبي، 2008، ص 33). وهو ما يشير إلى أن الشعر لا يقتصر على الإيقاع فحسب، بل يتجاوز ذلك ليحمل قيمة دلالية وجمالية تميّزه عن سائر أنماط القول.

كما تناول عدد من اللغويين مفهوم الشعر من زاوية لغوية واصطلاحية، إذ يذكر ابن منظور أن " الشعر هو منظوم القول، وغلب عليه هذا الاسم لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علمٍ شعراً ". ويذهب الفيومي إلى أن الشعر العربي هو " النظم الموزون المقفّى المقصود به ذلك"، مؤكداً أن ما خلا من الوزن أو القافية أو القصد لا يُعد شعراً بالمعنى الاصطلاحي. وعلى هذا الأساس يتضح أن الشعر يقوم على أربعة أركان رئيسة هي: المعنى، والوزن، والقافية، والقصد (أبرزلغ وبناني، 2023، ص. 68)، وهي العناصر التي تمنح الشعر هويته الفنية وتميّزه عن غيره من ضروب الكلام.

ـ الشعر الشعبي :

يخضع الشعر الشعبي ، كغيره من أنواع الشعر الأخرى إلى ذات المبدع ، فهو يعكس وعي الشاعر ورؤيته الخاصة لما يقدمه من مضمون أو أفكار متجسدة في شعره ، فالشعر نص ذو تشكيل فني خاص ، وللمتلقي حرية تأويل الدلالات ومعرفة مضامينها فهو يتضمن قيماً ذاتية بالإضافة إلى ما يحمله من معنى، (برتليمي، 1970، ص 593) ولذا فهو يعبر عن ذات الشاعر وشخصيته، ويحمل إلى جانب القيم السائدة والمفاهيم العامة ، مفاهيم خاصة بالشاعر.

وقد اختلف الباحثون في تحديد تعريف جامع مانع للشعر الشعبي نظراً لتعدد المصطلحات التي سمي بها بين شعر شعبي وفلكلور وشعر عامي وزجل ، وذلك تبعاً لما أُطلق عليه وسُمي به في البيئة المحلية ، إلا أن المصطلح الأكثر شيوعاً واستعمالاً هو الشعر الشعبي . (بوزيداوي، 2023).

- الأمثال : هي عبارات ومفردات وجمل تتسم بالقبول وتشتهر بين بين الناس بالتداول ، وتتضمن تعابير متكاملة المعنى والمضمون وهي إحدى دعائم الموروث الغير مادي . (موحان وآخرون، 2022، ص 310).

ويعرف المثل بأنه جملة من القول مقتضبة من أصلها ، أو مرسلة بذاتها ، تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها . (السيوطي، بدون تاريخ، ص 486).

وتعد الأمثال الشعبية استجابة ثقافية لخبرات موروثة، وهي جزء من المعتقدات الشائعة والنسق القيمي للمجتمع المطعم بالمأثورات البلاغية والاستعارية، وهي تضرب في المواقف المختلفة لتشير إلى سلوك معين يجب الالتزام به، أو سلوك اخر يجب الابتعاد عنه، وهي تراث شفهي ينتقل من جيل إلى اخر. (أبو خشيم، 2014) فالأمثال تلعب دوراً أساسياً إلى جانب غيرها من وسائل الضبط الاجتماعي ومعايير توجيه السلوك، في توجيهه بحيث يتوافق مع اخلاق المجتمع وعاداته وتقاليده.

المحور الثالث: الدراسة التطبيقية المقارنة

التحليل والمقارنة : المثل الفصيح والشعر الشعبي :

1. المقارنة الأولى :

المثل العربي يقول : "مَتى يَستَقيم الظل وَالعود أَعوج ، وَهَل ذهبٌ صرف يساويه بهرج" (البرعي، بدون تاريخ، الأبيات 1-2). هذا بيت من قصيدة للبرعي *، أصبح مثلاً شعبياً يُتداول بكثرة في الوعظ والتربية للدلالة على أن الفاسد لا يمكن أن ينتج عملاً صالحاً، وأن النتائج تعتمد على المقدمات . لذلك قد تجده مذكوراً في مقالات معاصرة كمثل غير أن أصله يعود للبرعي.

يقابله بالشعر الشعبي الليبي : ماقاله الشاعر الشريف الشارف الحرنة *:

تطنيب ظل عوج العوادين ، شقا عمر ما يصير منه ، وإن طال الرفق للعطيبين ، لا بد يختم بغنة .

2. المقارنة الثانية :

اللي يسندوا فالفقير ..علي يد وحدة عددهم ، واللي موش خاصهم خير انعن بو اللي ماسندهم

يتوافق هذا الشعر مع القصيدة التي مطلعها :

يمشي الفقير وكل شيء ضده .... والناس تغلق دونه أبوابها
وتراه ممقوتا وليس بمذنب ... ويرى العداوة لا يرى أسبابها
حتى الكلاب إذا رأته مقبلاً ... نبحت عليه وكشرت أنيابها
وإذا رأت يوماً غنياً ماشياً ... حنت إليه وحركت أذنابها

---

* هو عبد الرحيم بن أحمد بن علي البرعي اليماني، شاعر متصوف يمني، يعود بنسبه إلى جبل "بُرَع" في تهامة . عاش في القرنين الثامن والتاسع الهجريين (حوالي 803هـ/1400م) في قرية "النيابتين" . اشتهر البرعي بغزارة إنتاجه الشعري في المديح النبوي، حتى قيل إنه "يحسب من طبقة البوصيري" في هذا الفن. تميز شعره بالصدق العاطفي والصور المستمدة من الطبيعة، مما جعله محط أنظار الصوفية والمنشدين على مر العصور . له ديوان شعر مطبوع بعنوان "ديوان البرعي" لا يزال يُتداول حتى اليوم .

*الشاعر الشريف الشارف : من شعراء مدينة اجدابيا الشعبيين ،وهو الشريف الشارف امحمد الحرنة المغربي عائلة الأسود كنيته ابن الإجدابي من مواليد 1962م من مدينة اجدابيا وهو من أبرز وأفضل تلاميذ الشيخ عيسى الفاخري عليه رحمة الله حفظ القران الكريم على يد الشيخ عبد الحميد بوروا ش الذي يعمل حالياً في مجمع الملك فهد لطباعة المصاحف في المدينة النبوية، ولشاعرنا قصائد شعر بالعربية الفصيحة والعامية نشر كثير منها في جريدة أخبار إجدابيا والكثير منها لم ينشر إلى الآن يعمل الشاعر في مهمة تحفيظ القران الكريم، والخطابة والوعظ والإرشاد وله تأثير بالغ في نفوس عامة الناس وله ثلاث أشرطة شعرية جمع فيهن بين شعر الدين والحكمة من قوله ومن منقولة بجنك اوقات اطيع للى دونك ، والرجلة من بعد رفقت سنين تخونك ، يجنك اوقات اتسلم ، يهينك اللي دونك وما اتكلم ، ويبقى يوجع فيك وانت امبلم ، امدنقر وماسك عبرتك بسنونك ، إن جاك ضيم مالقاضي لمن تظلم ،تضيع فيت مولاك الكريم يصونك.

إن الغني وان تكلم بالخطأ ... قالوا أصبت وصدقوا ما قالا
وإذا الفقير أصاب قالوا كلهم ... أخطأت يا هذا وقلت ضلالا
إن الدراهم في المجالس كلها ... تكسو الرجال مهابة وجلالاً
فهي اللسان لمن أراد فصاحةً ... وهي السلاح لمن أراد قتالاً

هذه القصيدة "يمشي الفقير وكل شيء ضده" منسوبة للإمام الشافعي *، وتشير بعض المصادر إلى نسبتها له ليست مؤكدة بشكل قاطع، وهناك رأي ينسبها للشاعر العباسي العباس بن الأحنف *.

ويتوافق المعنى في ما سبق مع المثل العربي الشهير : " الناس على دين ملوكهم "

3. المقارنة الثالثة :

الشاعر السنوسي الحمري *: يقول :

" ماهن ربات القاقة ، حتى انكان في لقمة العيش شراقة ، رباوة عصر ماهن اربات لقاقة

يقابل المثل العربي الشهير : القناعة كنز لا يفنى .

وتقابل المعنى في بيت المتنبي *القائل :

لا تَسْقِني ماءَ الحياةِ بذِلَّةٍ بل فاسقِني بالعِزّ كأسَ الحنظلِ.

وهذا من أقوى ما قيل في الكرامة ورفض المهانة ولو مقابل العيش.

أيضاً للسنوسي الحمري قصيدته الشهيرة أو بمعنى أصح الملحمة الشعرية الشهيرة التي مطلعها :

كونه ضاع ضاع ..جريت وراه حد المستطاع ...وما لايمت .

ثم طرأ تغيير على مطلع القصيدة وأصبح :

كونه ضاع ضاع ..جريت وراه حد المستطاع .. فراقه صار .

تتوافق هذه الملحمة مع قول المتنبي :

وَمَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ
تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ ، (المتنبي، 2010). وأيضاً قول الإمام علي بن أبي طالب *

---

* الإمام الشافعي: هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي المُطَّلِبي، وُلد في سنة 150 هـ بمدينة غزة في فلسطين (وقيل في عسقلان المجاورة)، وهو العام نفسه الذي توفي فيه الإمام أبو حنيفة، وينتمي إلى نسب قرشي شريف يلتقي مع النبي ﷺ في جده عبد مناف، بينما كانت أمه من قبيلة الأزد اليمنية. نشأ يتيماً فقيراً، فنقلته أمه وهو ابن سنتين إلى مكة حفاظاً على نسبه، وهناك أظهر نبوغاً مبكراً فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وموطأ الإمام مالك وهو ابن عشر، ثم خرج إلى البادية ليتعلم اللغة الفصحى من قبيلة هذيل حتى صار إماماً في اللغة. تتلمذ على يد الإمام مالك بن أنس في المدينة المنورة، ثم رحل إلى العراق حيث أخذ عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني، فاجتمع له فقه الحجاز والعراق، وتعرّض لمحنة في اليمن وسجن في بغداد بتهمة سياسية لكنه خرج منها معززاً، واستقر أخيراً في مصر سنة 199 هـ حيث أعاد نشر مذهبه الجديد وأملى كتبه على تلاميذه حتى توفي فيها سنة 204 هـ / 820م عن عمر ناهز 53 عاماً، ودُفن في القاهرة تحت قبة ضريحه الشهيرة بحي الإمام الشافعي.

* العباس بن الأحنف : هو أبو الفضل العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة الحنفي، وُلد في اليمامة بإقليم نجد وسط الجزيرة العربية حوالي سنة 132 هـ / 749م (وقيل نحو 750م)، وينتمي إلى بني حنيفة، وهم عرب أقحاح، وكان أهله من البصرة لكنه نشأ وعاش في بغداد في كنف عائلة ثرية. اتصل بالخليفة هارون الرشيد ونال حظوة عنده، وتميز باتجاهه الفريد بين شعراء عصره إذ خالفهم فلم يمدح أحداً ولم يهجُ، بل كرس كل شعره للغزل العذري الصادق، حتى قال عنه الجاحظ: "لولا أن العباس بن الأحنف أحذق الناس وأشعرهم... ما قدر أن يكثر شعره في مذهب واحد لا يجاوزه". أحب فتاة سماها "فوز" (يُعتقد أنه أخفى اسمها الحقيقي) وظل مخلصاً لها في شعره، فكان شعره كله حباً وحزناً وعذوبة، وأثنى عليه البحتري قائلاً إنه "أغزل الناس"، وله ديوان شعر مطبوع. توفي حوالي سنة 192 هـ / 807-808م في بغداد.

* الشاعر السنوسي الحمري القذافي ،أحد شعراء الشعر الشعبي في ليبيا، وهومن مدينة سرت وقد عُرف في الأوساط المحلية بإلقاء القصائد الشعبية في المناسبات الاجتماعية. ولا تتوافر معلومات توثيقية دقيقة عن تاريخ ميلاده أو مكان نشأته في المصادر المكتوبة، وهو أمر شائع في الشعر الشعبي الذي ينتقل غالباً عبر الرواية الشفوية.

* يُعَدّ أبو الطيب المتنبي (915–965م) أحد أعظم شعراء العربية في العصر العباسي، واسمه أحمد بن الحسين بن الحسن الكندي الكوفي. وُلِد في الكوفة بالعراق سنة 915م، ونشأ في بيئة علمية مكّنته من التبحّر في اللغة العربية وعلومها، مما انعكس على قوة شعره وجزالته.
لقِّب بالمتنبي لأنه ادّعى النبوّة في شبابه في بادية الشام، ثم تراجع عن ذلك بعد أن أُسر وسُجن. وقد اشتهر بشعره الذي جمع بين الفخر والحكمة والمدح، وارتبط اسمه بلاط الأمير سيف الدولة الحمداني في حلب، حيث قال فيه أجمل قصائد المدح التي تُعد من روائع الشعر العربي.
يمتاز شعر المتنبي بقوة اللغة وعمق المعاني وكثرة الحكم والأمثال، كما يتميز بقدرته على التعبير عن الذات والاعتزاز بالنفس، حتى أصبح شعره يمثل ذروة النضج الفني للشعر العربي الكلاسيكي. وقد ترك ديواناً شعرياً كبيراً أثّر تأثيراً بالغاً في الأدب العربي عبر العصور.
قُتل المتنبي سنة 965م بالقرب من النعمانية في العراق بعد أن تعرّض له بعض خصومه في الطريق أثناء عودته من بلاد فارس.

* هو أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ابن عم النبي محمد ﷺ وصهره، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ورابع الخلفاء الراشدين، وأول من أسلم من الصبيان، وُلد في مكة المكرمة داخل الكعبة المشرفة سنة 23 ق.هـ / 600م، ونشأ في حجر النبي ﷺ فكان أول من آمن به وصدقه حين بعث، وروي عنه أنه قال "أنا عبد الله وأخو رسوله". تميز بشجاعته الفائقة وعلمه الغزير وفصاحته وزهده وعدله، فكان فارس الإسلام في أكثر الغزوات، ولم يتخلف عن مشهد مع النبي إلا في غزوة تبوك حيث استخلفه على المدينة قائلاً له "ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟". تولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة 35 هـ / 656م، وشهدت فترة خلافته الكثير من الفتن

مَا فَاتَ مَضَى، وَمَا سَيَأْتِي فَأَيْنَ؟
قُمْ فَاغْتَنِمِ الفُرْصَةَ بَيْنَ العَدَمَيْنِ

4. المقارنة الرابعة :

للشاعر عبدالسلام سالم المبري * يقول :

اللي شر من شيلت حبيب لقبره ، وبعينك نظرته وين ما دفنوه
كريم تنظره منجور عيشة غبره ، يصبي علي لأنذال ويهينوه .

ـ يوافق هذا البيت ما قاله طرفة بن العبد *، عن الذلّ وضياع الكرامة :

وظُلْمُ ذوي القُربى أشدُّ مضاضةً ...على المرءِ من وقعِ الحُسامِ المُهنَّدِ.

5. المقارنة الخامسة :

عرفنا عرب عام الربيع يجونا ، وعام الجدب جينا وما عرفونا عرفنا عرب نسيتنا ، وفالضيقة وقت الكدر خلتنا وأياماً ونحنا في ضراء هيبتنا ، كم من غداء رسمي يبو يعشونا ، واليوم شفنا عيونهم نكرتنا ، كفا شيخهم في وجهنا ماعونه.

هذا الشعر للشاعر صالح بالقاسم مازن *، ويتوافق مع المثل العربي الشهير الذي يُستشهد به في الكثير من كتب البلاغة والأدب: (ما أكثر الإخوان حين تعدّهُمْ، لكنهم في النائبات قليلُ) أمثال العرب المشهورة، ويُستشهد به كثيرًا في كتب البلاغة والأدب.

يتقاطع الشعر العربي الفصيح مع الشعر الشعبي الليبي في تقديم رؤية جمالية أخلاقية للدنيا بوصفها فضاءً زائلًا لا يُعوَّل عليه، حيث يتأسس الجمال الحقيقي على ما يخلّفه الإنسان من عمل لا على ما يملكه من مال أو جاه. ويكشف هذا التقاطع عن وحدة الحسّ الجمالي بين المستويين، على الرغم من اختلاف الوسيط اللغوي وآليات التعبير، ويتضح ذلك جليا في ما يلي :

الشاعر الشعبي جمعة بو خبينه *يقول :

والاضطرابات، فكانت حرب الجمل وصفين والتحكيم، واستمرت خلافته نحو خمس سنوات حتى استشهد. تزوج من السيدة فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ، ورزق منها بالحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وزينب وأم كلثوم. كان معروفاً ببلاغته الفذة وخطبه البليغة التي جمعها الشريف الرضي في كتاب "نهج البلاغة"، وله أشعار وحكم وأقوال مأثورة تفيض بالحكمة والموعظة. استشهد - رضي الله عنه - في الكوفة بالعراق في السابع عشر من رمضان سنة 40 هـ / 661م، وذلك على يد الخارجي عبد الرحمن بن ملجم أثناء صلاة الفجر بمسجد الكوفة، ودُفن في مكان قبره المعروف الآن في النجف الأشرف.

* هو أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ابن عم النبي محمد ﷺ وصهره، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ورابع الخلفاء الراشدين، وأول من أسلم من الصبيان، وُلد في مكة المكرمة داخل الكعبة المشرفة سنة 23 ق.هـ / 600م، ونشأ في حجر النبي ﷺ فكان أول من آمن به وصدقه حين بعث، وروي عنه أنه قال "أنا عبد الله وأخو رسوله". تميز بشجاعته الفائقة وعلمه الغزير وفصاحته وزهده وعدله، فكان فارس الإسلام في أكثر الغزوات، ولم يتخلف عن مشهد مع النبي إلا في غزوة تبوك حيث استخلفه على المدينة قائلاً له "ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟". تولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة 35 هـ / 656م، وشهدت فترة خلافته الكثير من الفتن والاضطرابات، فكانت حرب الجمل وصفين والتحكيم، واستمرت خلافته نحو خمس سنوات حتى استشهد. تزوج من السيدة فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ، ورزق منها بالحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وزينب وأم كلثوم. كان معروفاً ببلاغته الفذة وخطبه البليغة التي جمعها الشريف الرضي في كتاب "نهج البلاغة"، وله أشعار وحكم وأقوال مأثورة تفيض بالحكمة والموعظة. استشهد - رضي الله عنه - في الكوفة بالعراق في السابع عشر من رمضان سنة 40 هـ / 661م، وذلك على يد الخارجي عبد الرحمن بن ملجم أثناء صلاة الفجر بمسجد الكوفة، ودُفن في مكان قبره المعروف الآن في النجف الأشرف.

* هو أبو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي، أحد أبرز شعراء الطبقة الأولى في العصر الجاهلي وأصحاب المعلقات السبع المشهورات، وُلد حوالي سنة 543م في قرية المالكية بإقليم البحرين التاريخي (المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية حالياً)، وينتمي إلى قبيلة بكر بن وائل العدنانية. نشأ في بيت شعر وبيئة أدبية عريقة، فجده وعمّاه (المرقشان) وخاله الشاعر المتلمس وأخته الشاعرة الخرنق كلهم كانوا شعراء، لكنه توفي والده وهو صغير فحرمه أعمامه من ميراثه، مما دفعه إلى حياة اللهو والمجون في شبابه المبكر. تنقل في بوادي نجد حتى اتصل بالملك عمرو بن هند في بلاط الحيرة فقرّبه وجعله من ندمائه، إلا أن الحاسدين أشاعوا بأنه هجاه، فغضب الملك وأرسله مع خاله المتلمس برسالة إلى عامل البحرين "المُكعبر" تأمر بقتله، وعندما شك المتلمس بالأمر وفتح رسالته وحذّر طرفة، رفض الشاعر الفتى فتح رسالته ثقة بنفسه، فلما وصل إلى عامل البحرين سُجن ثم قُتل وهو في نحو السادسة والعشرين من عمره حوالي سنة 569م. ترك ديواناً شعرياً صغيراً لكنه نفيس، وأشهر أعماله على الإطلاق هي معلقته الخالدة التي مطلعها "لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ"، والتي تُعتبر من أجمل القصائد في الشعر العربي وأكثرها خلوداً، وتميز شعره بقوة العاطفة وصدق التعبير والحكمة النافذة التي استخلصها من تجاربه القاسية على الرغم من حداثة سنه، حتى قال عنه النقاد إنه "أجود الشعراء قصيدة" بفضل معلقته، وإنه بلغ بحداثة سنه ما بلغه غيره في طول العمر.

* هو شاعر شعبي ليبي، يُعد من الأسماء المعروفة في الساحة الثقافية الليبية المتخصصة في شعر العامية. ينتمي إلى جيل الشعراء الشعبيين الذين وثقوا الحياة الاجتماعية والقيم الإنسانية عبر قصائدهم. تشير بعض المصادر الأولية إلى وجود "ديوان الشاعر صالح بالقاسم مازن" ، مما يدل على أن له إنتاجاً شعرياً مدوناً، سواء كان مجموعات مطبوعة أو مواد مسموعة ومرئية متداولة بين المهتمين بالتراث الليبي.

* هو الشاعر الشعبي الليبي جمعة عبدالرحيم بوخبينة (أو بوخبينه)، من أبرز شعراء العامية في ليبيا، ينتمي إلى قبيلة الزوي . وُلد في مدينة أجدابيا بشرق ليبيا، وهي المدينة التي ترتبط بالبادية ارتباطاً كبيراً، حيث نشأ في تلك البادية ونهل منها أبجديات الشعر الشعبي الأصيل . يعد من الشعراء الشعبيين القلائل الذين جمعوا بين الموهبة الفطرية والعمق في تناول القضايا الإنسانية والاجتماعية.

ماينفعك مال ورجال .. ولا ملك ساعة مماتك
ما تنفعك غير لاعمال .. اللي درتا في حياتك
راك تحسب العمر مازال .. في اللهو تقضي اوقاتك
لا تغر بك راحة البال .. انكان هي الدنيا عطاتك
مرات تكسبك مال ميال .. ومرات يشوا حتاتك
ياعبد لا تكون زعال .. راه صاحبك هو مراتك
ايجيك يوم في نعش تنشال .. وتندم علي شي فاتك
يامن اذنوبك اثقال .. نين واكلأت احسناتك
ويا من ادروب الضلال .. لاقط وناسي صلاتك
انوصيك وابشر بلامال .. انكان هي الوصا لازماتك
اياك من شين لافعال .. اللي اتواطي اصياتك
اياك من القيل والقال .. وين ما تفضي قناتك
اياك من حب لعيال .. اينسيك للي ضناتك
امك اللي كم من جال .. من حليبها رضعاتك
امك اللي لذ لوكال .. ياطول ما طعماتك
امك اللي ليلها طال .. وين غبت ياما رجاتك
امك اللي دمعها سال .. م الفرح وين نظراتك
اليوم كيف يالاك تنذال .. و ما طول فيها عناتك
اياك تنقص المكيال .. انكان بدينها طالباتك
ودين بوك في عام لكلال .. ياما سعى في رضاتك
واليوم قاصرا بيه لارجال .. وليام ما علماتك
وقول يالله ايهد لجبال .. وهد طامه كان جاتك
ومفيت ربنا ما يدوم حال .. خوذ موعظه من امواتك
وصلي علي طيب الفال .. المبعوث فيها لنجاتك.

تحمل الأبيات الست الأولي من شعر بو خبينه ، العديد من المعاني التي تتعلق بالزهد، والتحذير من الغفلة، وفناء الدنيا، وبقاء العمل.

ويتوافق ذلك مع ما جاء في قول أبو العتاهية :

واعملْ لنفسِكَ قبلَ المماتِ فإنّما
تُجزى بأعمالِ العبادِ غدًا
والناسُ صِنفانِ: موتى في حياتِهِمُ
وآخرونَ ببطنِ الأرضِ أحياءُ

وأيضا :

أَمَا مِنَ الْمَوْتِ لَحَيٍّ لَجَأٌ
كُلُّ امْرِئٍ آتٍ عَلَيْهِ الْفَنَاءُ
تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ
وَسُبْحَانَهُ، لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةٌ وَانْقِضَاءُ
يُقَدِّرُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ أَمْرًا
وَيَأْبَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ
وَيُرْزَقُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرْجُو
وَأَحْيَانًا يَضِلُّ الرَّجَاءُ

يتميز بوخبينة بكونه شاعراً أمياً (لا يقرأ ولا يكتب)، منذ أن بدأ نظم الشعر صغيراً وحتى سن السبعين، ومع ذلك استطاع أن ينظم قصائد تُكتب بماء الذهب في المديح والموعظة والسيرة الشعبية . من أبرز قصائده قصيدة "صلى عليك الله" في مدح النبي محمد ﷺ، التي أبدع في نسجها وصقلها كحجر كريم، رغم أنه لم يتعلم الحروف . كما له قصائد أخرى متداولة منها قصيدة "ياهو عيب عليكم" ، وقصيدة "الرفقة" التي تناول فيها معاني الصحبة والصداقة ، وقصيدة "الدنيا قليلة خير لا تأملنها" ، وقصيدة "يا هوه البنت عينها" .

يَحْمِي لِلْفَتَى عِرْضَهُ الْحِلْمُ
وَالطَّمَعُ الْكَاذِبُ أَعْيَاءُ
مَا أَزْيَنَ الْحِلْمَ لِأَصْحَابِهِ
وَغَايَةُ الْحِلْمِ تَمَامُ التُّقَى
وَالْحَمْدُ مِنْ أَرْبَحِ كَسْبِ الْفَتَى
وَالشُّكْرُ لِلْمَعْرُوفِ نِعْمَ الْجَزَاءُ
يَأْمَنُ الدَّهْرَ عَلَى أَهْلِهِ
وَلِكُلِّ عَيْشٍ مُدَّةٌ وَانْتِهَاءُ
وَانْتِهَاءٌ بَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي
غِبْطَةٍ، إِذْ أَصْبَحَ الْبَلَاءُ
لَا يَفْخَرِ النَّاسُ بِأَحْسَابِهِمْ
إِنَّمَا النَّاسُ تُرَابٌ وَمَاءُ. (أبو العتاهية، 1986، ص 21-22)

6. **المقارنة السادسة :** الشاعر صالح سعيد يضيف شطراً للملحمة الشهيرة للشاعر ابوبكر بوحويه (خلك مالكلام إنقتلك درت فغيابك عزام وقلت نسيت خلك مالكلام) فيقول : مالقيت من نشكيله وعدت علي وحدي مامن ليلة مليان خاطري مالقيت من نشكيله . مالقيت من يشقابي . لا لقيت ناسي لالقيت اصحابي رميت عالبكا هوون إشوي عذابي مفيت البكا مالقيت لي وسيلة ، تميت عالبكا رامي مسكر بابي لانريد غالي لانريد عزيلة ولاني اللي رايق قضيت شبابي بين الزعل عدا وقل الحيلة ويوجع ان راح العمر مانك غابي وتوجع ماعندك سند تحكيلة لنقني بعدهم منكسر غيابي إللي في قبورة نازلين الليلة . مالقيت من نشكيله وعدت علي وحدي مامن ليلة مليان خاطري .

يجد هذا النصّ الشعبي صداه العميق في الشعر العربي الفصيح، حيث تتقاطع التجربة الوجدانية رغم اختلاف النسق اللغوي. فقد عبّر أبو الطيب المتنبي عن الوحدة وانعدام السند بقوله:

" بِمَ التعلُّلُ لا أهلٌ ولا وَطَنٌ / ولا نَديمٌ ولا كأسٌ ولا سَكَنُ"، وهو معنى يتطابق مع إحساس الشاعر الشعبي بالفراغ الإنساني وغياب الأهل والأصحاب. كما تتجلى الشكوى بلا مخاطَب في قوله: " أُرِيدُ مِنْ زَمَانِيَ مَا لَيْسَ فِيهِ / وَأَشْكُو مَا لَيْسَ يَشْكُو فِي الزَّمَانِ"، حيث تصبح الشكوى ذاتية مغلقة، لا تجد من تُلقى عليه، كما في النص الشعبي. ويعمّق أبو العلاء المعري هذا الإحساس حين يرى أن البكاء ذاته فقد جدواه بقوله: "غيرُ مُجدٍ في مِلّتي واعتقادي / نَوْحُ باكٍ ولا ترنُّمُ شادِ"، في تقاطع واضح مع اتخاذ البكاء ملاذًا أخيرًا بلا خلاص. ويضيف المعري بعدًا وجوديًا لضياع العمر بقوله: " تعبٌ كلّها الحياةُ فما أعجبُ / إلا من راغبٍ في ازديادِ"، وهو ما يوازي الوجع الشعبي من انقضاء الزمن دون جدوى. وفي السياق نفسه، يعبّر إيليا أبو ماضي عن خيبة الشكوى المتكررة بقوله: " كَمْ تَشَكَّيْتُ، وَمَا أَغْنَتْ شَكَاتِي / وَكَثِيرًا مَا بَكَيْتُ فَلَمْ أُغَاثِ "، مؤكّدًا عقم البوح حين يغيب السامع. أما الإحساس بانسداد الطرق وقلّة الحيلة، فيتجلّى عند بدر شاكر السياب بقوله: "وَحْدِي أُفَكِّرُ فِي غَدٍ مَجْهُولِ / وَالدَّرْبُ مُقْفِلَةٌ وَصَوْتِي ضَائِعُ"، حيث تنغلق الأبواب ويضيع الصوت كما ضاعت الوسيلة في النص الشعبي. ويكتمل هذا النسق الوجداني عند أبو فراس الحمداني حين يصرّح بمرارة غياب السند قائلاً: " بِمَنْ أَسْتَجِيرُ وَأَنْتَ غَائِبُ / وَعَمَّنْ أَشْكُو وَأَنْتَ السَّمِيعُ "، في صورة مكثّفة لوجع الإنسان حين لا يجد من يشكو إليه. ويختم ابن الرومي هذا المسار الشعوري بقوله: "تَوَالَتْ عَلَيَّ هُمُومُ دَهْرٍ / فَصِرْتُ أَظُنُّنِي خُلِقْتُ لِلْهَمِّ "، وهو ما يوازي امتلاء الخاطر بالألم وانكسار الذات في الشعر الشعبي.

7. **المقارنة السابعة : للشاعر محمد الشيخي**

يامه شايل
احمول منعدل واحد و واحد مايل
شديد شد حيل العقل
شايل احمول اتشيّب
اثقال غير ما منهن شكى لا ريّب

ومامن صلايب عالحمول امطيّب
ثقيل حملهن فوق الكتوف عدايل
وفيهن اللي له وقت موش اقريّب
يزاقه مع زق العرا ايتمايل
وانكان قالك صايد هناه و طيّب
عليك ياكبير ،، العقل ،، غير ايحايل
ما شكى من داهن
احمول له زمان ايموج هو وياهن
متصعد ابهن ما سال في مرقاهن
ولا فى طريقه جن ادروب سهايل
احمول وين ما مالن ايميل امعاهن
علايل ايسوقن فى رحيل علايل
واجروحه ضميد الوقت ما داواهن
متقرض ابراس اجلمه دمه سايل
وارياحه اتلاطش فى سحاب سماهن
عليه من هناك ومن هناك ولايل
واهموم وين هفنّه ايحوس امعاهن
حوست بناتيل القصيل الحايل
والله هو اللي قادر ايفك عناهن
عظيم الرجاء فكاك كل وحايل
يامه شايل
احمول منعدل واحد و واحد مايل
شديد شد حيل العقل

يعبّر الشاعر الشعبي الليبي محمد الشيخي في هذه القصيدة عن صورة الإنسان المثقل بأعباء الحياة، الذي يحمل أثقاله بصمت، متكئًا على قوة العقل لا على الشكوى. فالحِمل في النص ليس ماديًا فحسب، بل وجوديٌّ وزمنيٌّ، يتراكم "واحد مايل وواحد منعدل"، ويترك أثره في الجسد والروح معًا: "شايل احمول اتشيّب ".

ويؤكّد الشاعر هذا المعنى بتكرار صورة الكتفين والعقل بوصفهما موضعَي الاحتمال، في غياب أي تعويض أو تطييب: " اثقال غير ما منهن شكى لا ريّب " ، وهو ما يجعل الصبر هنا فعلًا واعيًا لا خضوعًا سلبيًا.

وتتماهى هذه الرؤية مع الزهديات في الشعر العربي الفصيح، حيث يتجلّى الصبر بوصفه موقفًا أخلاقيًا وجماليًا من ثقل الوجود، لا مجرد استجابة ظرفية للألم، بما يبرز وحدة الحسّ الجمالي بين الشعر الشعبي والفصيح، رغم اختلاف اللغة والأسلوب.

يتوافق هذا المعنى مع ما جاء في قصائد أبو العتاهية :

نَحْمِلُ الأثقالَ صَبْرًا لا نُبِينُ شَكَاتَنَا
وكأَنَّنَا صُخُرٌ تُجَابِهُ عَاصِفَا

وقال أيضًا في المعنى نفسه:
تَجُورُ الدُّنْيَا عَلَيْنَا ثُمَّ نَصْبِرُ
وَمَا لِلصَّبْرِ عِنْدَ اللهِ ضَيْعُ

يتقاطع هذا النص الفصيح مع الشعر الشعبي الليبي في تصوير ثِقَل الأعباء الوجودية التي يتحمّلها الإنسان العاقل بصمت، دون شكوى أو تبرّم. فكما يرد في الشعر الشعبي: "اثقال غير ما منهن شكى لا ريّب"،يؤكد أبو العتاهية المعنى ذاته حين يجعل الصبر فضيلة وجودية، لا ردّ فعل ظرفي..

ويبرز التطابق الجمالي في اعتماد الكتف/الحمل بوصفه استعارة للمعاناة، وفي ربط الحكمة بثقل التجربة، حيث لا يُطالَب العاقل بالتذمّر، بل بالاحتمال، وهو ما يعكس وحدة الحسّ الجمالي بين الفصيح والشعبي رغم اختلاف الوسيط اللغوي.

يتجلّى التطابق الدلالي بين النص الشعبي الليبي والبيت الفصيح لأبي العتاهية في تصوير الإنسان بوصفه كائنًا محمّلًا بأثقال الحياة، يُدرك حقيقتها الزائلة، فيقابلها بالصبر لا بالشكوى. فكما يُبرز الشعر الشعبي ثِقَل الحِمل على الكتفين دون تبرّم، يقرّر أبو العتاهية أن الصبر على الدنيا قدرٌ مشترك، وأن اجتماع الناس على المعاناة حتمية وجودية، وهو ما يعكس وحدة الرؤية الجمالية والأخلاقية بين الفصيح والشعبي.

8. **المقارنة الثامنة للشاعر طه دعبوب المعبدي** الذي يقول في احدى قصائده :

اوقات فالعرب توهم اسنين طويله
واتقول كيف عقلي ما زمان عرفم
الدنيـــا الـــها خـربـه اتسـير ومـيله
بيش الحـبايب م الاعـداء تكـشفم
وتعرف اللي صاحب صحيح عزيله
واللي ع المصـالح فيك كان هدفم
ولك كـل شي يوضـح ايبـان دليله
الزيـن م العطيب اتحيـيد واتنظفم
لايـام والتجـارب والظـروف كفيله
اتبـين اخـــلاق النـــاس واتصـــنفم
والعــازه الـها ميـزه اوقـات جميله
توماتـك عـرب من خاطـرك تحـذفم
ولاحوال ع البـنادم عنـدهن تبـديله
لاجـواد هـم واعـــر ادرود سـلفم
حتي ان كـان بـذرتـم اشـوي قليله
لا بـــد يـــوم ايجـــيك واتصـــادفم
اصحـاب قـدر للي قـدرهم يجريله
وطالعــه عليه الشمس من خـالفم
شـيالت الصـلايب والحمـول ثقيله
وموش كل حـد يقـدر علي موقـفم
ولـو بشعـر نمـدحـم لحـول الليله
مـا حقـهـم نوفـيه كـــي نـوصـفم.

خاتمة:

تُظهر نتائج الدراسة أن الشعر الفصيح والشعر الشعبي على الرغم من اختلافاتهما اللغوية والإيقاعية والبلاغية، إلا أنهما يشتركان في الاهتمام بالقيم الإنسانية والاجتماعية مثل الكرامة، الوفاء، الصبر، والفخر، ويعكسان تجربة الإنسان العربي في التعبير عن ذاته وواقعه الاجتماعي.

ويبرز من التحليل أن الشعر الشعبي، رغم اعتماده على التداول الشفهي وغياب التوثيق المكتوب، يمتلك قدرة عالية على التأثير العاطفي والاجتماعي، ويعكس الذاكرة الجمعية والقيم الثقافية المتوارثة. في المقابل، يظهر الشعر الفصيح قوة التركيب اللغوي والدقة البلاغية التي تسمح بتصعيد المعاني الجمالية والفكرية، ما يتيح له تظهير جماليات فلسفية رفيعة مرتبطة بالوعي الفني والفلسفي.

وبالتالي، يتضح أن دراسة الشعر الشعبي والفصيح في إطار فلسفة الجمال تكشف عن قواسم جمالية مشتركة بين النمطين، مما يتيح للمقارنة التركيز على التقنيات التعبيرية، الصور الفنية، والرموز الجمالية التي تخدم القيم الإنسانية نفسها بوسائل مختلفة.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث واجه بعض الصعوبات في التعريف بعدد من شعراء الشعر الشعبي الذين وردت نصوصهم في الدراسة، وذلك بسبب ندرة المصادر المكتوبة التي تناولت سيرهم واعتماد كثير من نصوص الشعر الشعبي على التداول الشفهي أكثر من التوثيق العلمي، مما حال دون الوصول إلى معلومات دقيقة عن بعضهم. إلا أن ذلك لم يكن سبباً في استبعاد نصوصهم من الدراسة، نظراً لما تتسم به من جمال فني، ولما تحمله من دلالات ومعانٍ تتقاطع مع فكرة البحث وتخدم أهدافه التحليلية والمقارنة.

التوصيات:

1. تعميق التوثيق للشعر الشعبي الليبي: من الضروري جمع وتدوين نصوص الشعر الشعبي المنقول شفوياً، مع ذكر المعلومات عن شعرائه، لتسهيل الدراسات الأكاديمية المستقبلية.
2. توسيع الدراسات المقارنة بين الفصيح والشعبي: ينصح بالبحث في العلاقات الجمالية والموضوعية بين الشعر الفصيح والشعبي في مناطق مختلفة من ليبيا والعالم العربي لتسليط الضوء على التنوع الثقافي والتجريبي.
3. تحليل القيم الجمالية المشتركة: ينبغي دراسة كيفية تجسيد القيم الإنسانية والاجتماعية في الشعر الشعبي والفصيح، مع التركيز على الرموز والأمثال والحكم كأدوات جمالية مشتركة.
4. دمج الشعر الشعبي في المناهج التعليمية: إدراج نماذج من الشعر الشعبي إلى برامج تدريس اللغة العربية والأدب لتعزيز الوعي بالتراث الثقافي والجمالي.
5. الاستفادة من الوسائط الحديثة: استخدام التسجيلات الصوتية والرقمية لتوثيق الشعر الشعبي ومقارنته بالشعر الفصيح، ما يسهل التحليل الأسلوبي والجمالي ويتيح الحفاظ على التراث.

مراجع البحث:

1. إبراهيم، وفاء محمد. (بدون تاريخ). علم الجمال: قضايا تاريخية معاصرة (ط.2). القاهرة: مكتبة غريب.

2. ابن منظور، ج. (1985). لسان العرب (ط. 2). دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

3. أبو العتاهية. (1986). ديوان أبي العتاهية. دار بيروت للطباعة والنشر.

4. أبو خشيم، حواء مصباح سعد. (2014). الأمثال الشعبية في ليبيا: دراسة مثالية محكمة مع الشرح والتحليل (ط.1). مطبعة العمرانية للأوفست.

5. بدوي، ع. (1965). في الشعر الأوربي المعاصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

6. برتليمي، جان. (1970). بحث في علم الجمال. (ترجمة أنور عبد العزيز، مراجعة نظمي لوقا). القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة.

7. برزلغ، عيسى، & بناني، أحمد. (2023). التماس بين الشعر التارقي والشعر العربي الفصيح. مجلة الموروث، 1(5)، 66–79.

8. بوزيداوي، عيسى. (2023). جماليات الصورة الفنية في الشعر الشعبي: قصيدة "جزر ومد" للشاعر مبروك زواوي أنموذجًا. مجلة الدراسات والأبحاث في العلوم الإسانية والاجتماعية، 15(2)، 444 – 452.

9. زغبي، أحمد. (2008). الأدب الشعبي: الدرس التطبيقي. الوادي، الجزائر: مزوار للطباعة والنشر والتوزيع.

10. زقزوق، محمود حمدي. (2000). موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة. (ط.ب). منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، جمهورية مصر العربية.

11. السيوطي، عبدالرحمن جلال الدين. (بدون تاريخ). المزهر في علوم اللغة وأنواعها (المجلد 1). منشورات المكتبة الإلكترونية.

12. ستولينز، جيروم. (1981). النقد الفني: دراسة جمالية فلسفية (ف. زكريا، ترجمة). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

13. عباس، إحسان. (بدون تاريخ). فن الشعر (ط.3). بيروت: دار الثقافة.

14. عبدالمنعم، مجاهد. (1986). علم الجمال في الفلسفة المعاصرة (ط.3). منشورات عالم الكتاب.

15. كولير، غراهام. (1983). الفن والشعور والإبداعي (م. ص. الأصبحي، ترجمة). دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

16. مجاور، محمد صلاح الدين. (1969). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: دار المعارف.

17. معلوف، لويس. (د.ت). المنجد في اللغة والأعلام (ط. 8). بيروت: دار المشرق.

18. المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين. (2010). ديوان أبي الطيب المتنبي (اعتنى به وشرحه عبد الرحمن البرقوقي). دار الكتاب العربي.

19. موحان، شعلان عبيس، وآخرون. (2022). دور الإعلام السياحي في الحفاظ على الموروث الثقافي بالعراق. مجلة كلية السياحة والفنادق، (2)، ج 4.

20. نصر، ح. (2008). الشعر الشعبي العربي (ط. 2). منشورات اقرأ.

21. هابرماس، ي. (1971). المعرفة والمصلحة (ج. ج. شابيرو، ترجمة). Beacon Press. (العمل الأصلي نُشر عام 1968)

22. البرعي، عبد الرحيم بن أحمد. (بدون تاريخ). متى يستقيم الظل والعود أعوج [قصيدة]. في ديوان البرعي.

. 23Routledge. (2025, July 18). Understanding aesthetics. Routledge Blog. Retrieved from https://blog.routledge.com/humanities-and-media-arts/understanding-aesthetics/